الجمهورية
السبت 24-05-2014 العدد 953
26

"درج اليسوعية" نجاحُ سِرّه روح الشباب

ميريام سلامة

هم طلاب جامعيون رفضوا الرضوخ للخوف من أمن متزعزع وقرروا عَيش حياتهم الجامعية مظهرين لرؤساء دولتهم أنّ الثقافة تنبع من نشاطاتهم، وانّ صورة بلدهم هي وجه كل شاب جامعي أعطى من ذاته لتطوير مجتمعه. هم طلاب اجتمعوا على "درج اليسوعية".

العمل الجماعي والإندفاع الطلابي يضمنان استمرار "درج اليسوعية"

برعاية وزارة الثقافة تنظّم جامعة القديس يوسف النسخة الثالثة من مهرجانها الثقافي «درج اليسوعية» الذي يُفتتح يوم الإثنين ٢٦ أيار في حرم الإبتكار والرياضة. يمتدّ المهرجان على ٣ أيام، ويبدأ في اليوم الأول بإعلان الرابح في مسابقة «فنان العام»، ويُختتم بحفل موسيقي لنادي الموسيقى في الجامعة. في اليوم الثاني تقام مسابقة «عرض المواهب» لطلاب المدارس، ويتضمن اليوم الثالث ألعاباً رياضية، وعرضاً

> يُعتبَر أحد أهمّ المهرجانات الجامعيّة في لبنان

لـ«مسرحية حكواتي عن حقوق المرأة» وينتهي بعرض أزياء وأمسية ختامية تجمع المشاركين والمنظّمين.

وبمناسبة هذا المهرجان التقت «الجمهورية» منسّقة مكتب الحياة الطلابية في الجامعة، غلوريا عبدو، وهي منسّقة المهرجان ايضاً، وأعطتنا لمحة سريعة عن نشوء «درج اليسوعية» وكيف استمرّ ليصبح مهرجاناً سنوياً. عرّفت عبدو المهرجان قائلة إنّ «درج اليسوعية» مهرجان ثقافي بدأ بمبادرة طالبية في حرم الابتكار والرياضة في جامعة القديس يوسف، بمناسبة افتتاح الحرم الجديد في الجامعَة اجتمعت الرابطات الطلابية التابعة لكلّ الكليات ونظّمت حفلاً خاصاً لهذه المناسبة هدفه خلق جوٍّ ممتع بين الطلاب. كان على رأس هذه المبادرة رئيس الرابطة الطلابية في كلية الإقتصاد باسكال وطوّط الذي أراد الاحتفال بافتتاح الحرم الجديد عبر تنظيم مسابقة في عرض الأزياء، فلجأ إلى مكتب الحياة الطالبية وناقش معنا ومع الرابطات الطالبية الأخرى المشروع، وولد على أثر هذه المبادرة «درج اليسوعية».

وأوضحت عبدو الفكرة التي على أساسها سُمّي المهرجان بـ«درج اليسوعية»، وقالت: «تبادُل الأفكار بين الطلاب من أجل تنظيم افتتاح الحرم الجديد حصل على الدرج الطويل الموجود داخله وكنّا دائماً نتسائل ما وظيفة هذا الدرج؟ ولم لا نستفيد من وجوده؟ وحين كنّا نناقش مسابقة عرض الأزياء التي هي فكرة الطلاب ومهرجان «درج الفن» الذي كان ينظمه مكتب الحياة الطلابية، اقتُرحت فكرة دمج المشروعين بمهرجان واحد يحمل اسم الدرج الذي نقف عليه، فولدت فكرة «درج اليسوعية» وأصبح مهرجاناً يمتدّ على ٣ أيام. ومذّاك الحين خلق هذا المهرجان ديناميكية جميلة بين الطلاب جمعتهم على صعيد الثقافة، الفن والرياضة».

كل سنة تختلف المجموعة الطالبية التي تنظّم «درج اليسوعية»، لذلك ينتج تنوّعٌ في النشاطات. فأوضحت عبدو الموضوع الرئيس لهذه السنة «وهو تطوير صورة لبنان وتنميتها والحفاظ عليها. المسابقة التي تندرج تحت هذا الموضوع تحمل عنوان «فنان العام»، وتدخل في سياق الترويج للتراث اللبناني عبر الحفاظ على شجر الأرز. ويرعى هذه المسابقة بنك بيبلوس الذي يروّج في إعلاناته الحفاظ على شجر الأرز لأنه هوية لبنان وسنخسره إذا استمرّينا في إهماله. وقد عملنا بجهد لتحفيز الطلاب على المشاركة في هذه المسابقة. وسيكون للرابح فرصة تطوير عمله بمساعدة اختصاصيّين في هذا المجال».

العمل الجماعي هو الذي يدفع الطلاب الى المشاركة في تنظيم هذا المهرجان، فكلّ واحد منهم ينتمي إلى كلية، ما يدفعهم للتعرّف الى بعضهم والعمل بيد واحدة لتطوير «درج اليسوعية» الذي يهدف إلى تطوير مواهب الطلاب التنظيمية والفنية والثقافية.

خلق «درج اليسوعية» رابطاً قوياً بين الطلاب، فالذين تخرجوا وساهموا في نسخات سابقة للدرج ما زالوا يشاركون في النسخات الحالية. فـ«درج اليسوعية» أصبح لقاءً سنوياً سيستمرّ من خلال ابتكارات الطلاب. وتشدّد عبدو على أنّ «مكتب الحياة الطلابية سيعمل باستمرار على تسهيل الأمور اللوجستية والمالية للمهرجان لكي ينجح الطلاب في تنظيمه». يتميّز «درج اليسوعية» هذه السنة بإنشاء أوّل ناد طالبي لحماية حقوق المرأة، وقد تعاون مع مسرح مونو لتقديم مسرح حكواتي موضوعه حقوق المرأة. وهنا تبرز أهمية الدرج وتأثيره في المجتمع. أمّا الجديد في «درج اليسوعية» هذه السنة فهو مشروع الطالبة رشا مرديني التي تكمل سنتها الثالثة في اختصاص العمل الإجتماعي. ويدخل المشروع ضمن إطارالتدريب الذي تقوم به من أجل الحصول على الإجازة في العمل الإجتماعي. مشروعها هو «عرض المواهب» لطلاب المدارس.

شدّدت مرديني على أنّ «هذا العرض فرصة للطلاب لإغناء مواهبهم وإظهارها. كذلك، هو فرصة لجامعة القديس يوسف لاستقطاب هؤلاء التلاميذ لكي يتابعوا دراساتهم الجامعية فيها. فقد عرضنا هذه الفكرة على ٢٠٠ مدرسة في جبل لبنان وبيروت، ٨٠ منها شاركت في المسابقة واخترنا من بينها ٣٠ فريقاً وصلوا إلى النهائيات». سيجرى «عرض المواهب» في ٢٧ أيار وقُسّمت المواهب ٥ أقسام، هي: الشعر، الرسم، الموسيقى، الرقص والغناء. وتتألف لجنة التحكيم من الفنان جورج خباز، الراقصة مايا نعمة، مؤسس نادي الموسيقى في الجامعة جاك حداد، مدير دائرة التوجيه بيار نجم والممثلة عن المدارس الأخت ليزا.

«درج اليسوعية» يعتبر من أهم المهرجانات الجامعية في لبنان لأنه يسلّط الضوء على قدرات الشباب التنظيمية والثقافية. فهو يجمع طلاباً لا يزالون في بداية مشوارهم الحياتي ولا يرون غير الأمل في لبنان الذي لطالما كان عنوان الثقافة والفكر. هم أمل كلّ جيل قديم في إنقاذ بلدهم من السجن السياسي وإعادة وضعه على سلّم الثقافة العالمية الذي يبدأ بـ«درج اليسوعية».

myriam.salameh@aljoumhouria.com

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"